

جهد الإيمان في المسيح يسوع

¹لِذَلِكَ تَحْنُ أَيْضاً، إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مُقَدَّرُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحَ كُلَّ ثِقَلٍ وَالْخَطِيئَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَا بِسُهُولَةٍ وَلِنُحَاصِرَ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا² تَاطِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الْإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ، يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السَّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ اخْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْحَزِي، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.³ فَتَفَكَّرُوا فِي الَّذِي اخْتَمَلَ مِنَ الْخُطَاةِ مُقَاوَمَةً لِنَفْسِهِ مِثْلَ هَذِهِ لِيَلَّا تَكْلُوا وَتَحْزُوا فِي نُفُوسِكُمْ.

⁴لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى الدَّمِ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ،⁵ وَقَدْ تَبَسُّمُ الْوَعْدِ الَّذِي يُحَاطِبُكُمْ كَتِيبِينَ: "يَا ابْنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَحْزُ إِذَا وَبَّحَكَ".⁶ لِأَنَّ الَّذِي يُجِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ وَتَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يُقْبَلُهُ.⁷ إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ يُعَامِلُكُمْ إِلَهُ كَالْبَنِينَ، فَإِنَّ ابْنَ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِلَا تَأْدِيبٍ قَدْ صَارَ الْجَمِيعُ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَأَنْتُمْ تَعُولُ لَا بُتُونَ.⁹ ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءُ أَجْسَادَنَا مُؤَدِّبِينَ وَكُنَّا تَهَابُهُمْ، أَقَلَّا تَخْضَعُ بِالْأُولَى جِدًّا لِأَبِي الْأَرْوَاحِ فَتَحْتَا؟¹⁰ لِأَنَّ أَوَّلِيكَ أَدَّبُونَا آبَاءًا قَلِيلَةً حَسَبَ اسْتِحْسَانِهِمْ، وَأَمَّا هَذَا فَلَا جِلَّ الْمَنْفَعَةِ لِكَيْ تَسْتَرِكَ فِي قِدَاسَتِهِ.¹¹ وَلَكِنْ كُلَّ تَأْدِيبٍ فِي الْحَاضِرِ لَا يَرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ، وَأَمَّا آخِرًا فَيَنْقُطِي الَّذِينَ يَتَذَرَّبُونَ بِهِ تَمَرِّيرٍ لِلسَّلَامِ.

أعمال البرِّ والقداسة بواسطة الإيمان

¹²لِذَلِكَ قَوِّمُوا الْيَدَايَ الْمُسْتَرَحَّةَ وَالرُّكُوبَ الْمُحَلَّغَةَ¹³ وَاصْنَعُوا لِأَرْجُلِكُمْ مَسَالِكَ مُسْتَقِيمَةً لِكَيْ لَا يَعْثِيفَ الْأَعْرَجُ بَلْ بِالْحَزِي يُسْقَى.¹⁴ اتَّبِعُوا السَّلَامَ مَعَ الْجَمِيعِ وَالْقِدَاسَةَ الَّتِي بِذُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ

الرَّبَّ،¹⁵ مُلَاحِظِينَ لِيَلَّا يَخِيبَ أَحَدٌ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، لِيَلَّا يَطْلُعَ أَصْلُ مَرَارَةٍ وَيَضَعِ انْزِعَاجًا فَيَسْتَجَسَّ بِهِ كَثِيرُونَ،¹⁶ لِيَلَّا يَكُونَ أَحَدٌ زَانِيًا أَوْ مُسْتَبِيحًا كَعِيسُو الَّذِي لِأَجْلِ أَكْلَةِ وَاحِدَةٍ بَاغَ بَكُورِيَّتِهِ.¹⁷ فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَيْضاً بَعْدَ ذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَةَ رُفِضَ، إِذْ لَمْ يَجِدْ لِلتَّوْبَةِ مَكَانًا مَعَ أَنَّهُ طَلَبَهَا بِذُمُوعٍ.

¹⁸لَأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلٍ مَلْمُوسٍ مُضْطَرِمٍ بِالنَّارِ، وَإِلَى صَبَابٍ وَطَلَامٍ وَزُوبَعَةٍ،¹⁹ وَهَبَائِفِ بُوقٍ وَصَوْتِ كَلِمَاتٍ، اسْتَعْفَى الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ أَنْ تُرَادَ لَهُمْ كَلِمَةٌ،²⁰ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمَرَ بِهِ: "وَإِنْ مَسَّتِ الْجَبَلُ بِهَيْمَةٍ تُرْجَمُ أَوْ تُرْمَى بِسَهْمٍ".²¹ وَكَانَ الْمَنْظَرُ هَكَذَا مُخِيفًا حَتَّى قَالَ مُوسَى: "أَنَا مُزْعَبٌ وَمُزْتَعِدٌّ".²² بَلَى قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلٍ صَهِيؤُنَ وَإِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أَوْرَشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رِبَوَاتٍ هُمْ مَحْفِلُ مَلَائِكَةٍ،²³ وَكَنِيسَةِ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دَبَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَتْرَارٍ مُكَمِّلِينَ،²⁴ وَإِلَى وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسُوعَ، وَإِلَى دَمِ رِبِّسٍ يَبْكُلُكُمْ أَفْضَلَ مِنْ هَابِلَ.

²⁵أَنْظُرُوا أَنْ لَا تَسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَوَّلِيكَ لَمْ يَنْجُوا إِذْ اسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى الْأَرْضِ، فَبِالْأُولَى جِدًّا لَا تَنْجُوا تَحْنُ الْمُزْتَدِّينَ عَنِ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ،²⁶ الَّذِي صَوْنُهُ رَغَرَعَ الْأَرْضَ جَبِينًا وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَعَدَ قَائِلًا: "إِنِّي مَرَّةً أَيْضاً أَرْزُلُ لَا الْأَرْضَ فَقَطْ بَلِ السَّمَاءَ أَيْضاً".²⁷ فَقَوْلُهُ مَرَّةً أَيْضاً يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَرَعَّرَةِ كَمَصْنُوعَةٍ لِكَيْ تَبْقَى النَّبِيُّ لَا تَتَرَعَّرُ.²⁸ لِذَلِكَ، وَتَحْنُ قَائِلُونَ مَلَكُونًا لَا يَتَرَعَّرُ، لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ تَخْدِمُ اللَّهَ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى،²⁹ لِأَنَّ إِلَهَنَا نَارٌ أَكِلَةٌ.